تقتضي ذلك وكيف لا ومن فرق بين سر العارف من شهد وعد وتالفت روحه مع روحه
والغرق والابتلاء يقتضيان المتابعة والافتقار وذلك بسبب لا تبرد اشتغال موارد متنوعة
وينحقق فيه انه فينكشف لسر العارف وهو من العلوم اللدنية والاسرار العرفانية
ما يزيح عنه موارد الجهل ويتصف بمقتضى العلم ويجيء الغالب عادة والورود عاما او يرد
هذا العارف موارد الجهل التي وردها المغرقون وينتقل من المنازل التي شرع منها
العارفون و الكرع عبارة عن شرب المتعطش اللهفان الشارب الى الورود الراغب في
الازدياد و موارد الفضل هي مشارب ارواح المقربين وموارد اسرارهم التي لا تتوقف
بطلب ولا اشتغال بسبب بل بمجرد الفضل الالهي والعناية الربانية و بهذا قيل فيها
موارد الفضل قوله واحملني على سبيله الى حضرتك حملا محفوفا بنصرتك
• هذا مطلب الحضور بغير الفاصل الى حضرة مولاهم جل جلاله اذ غاية مقصدهم
وافضل مرادهم ومطلبهم الوصول الى الحضرة الربانية على كمال السنة المحمدية والحمل
على السبيل هو الجواذب الربانية التي تجذب السالك الى حضرة الله سبحانه جذبا على
سبيل الشفقة المحمدية فاذا اراد الله سبحانه ان يبلغ السالك الى حضرته الزكية
حمله اليه على سبيل الاقتداء بالدليل الاعظم والرسول الاكرم سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم [illegible] فيكون في سلوكه متبعا له عليه الصلاة والسلام في اقواله
وافعاله واحواله في حركاته وسكناته محفوفا في جميع ذلك بنصرة الله تعالى له
فيكون في سلوكه [illegible] به لا بنفسه وهذا من علامات الوصلة وامارات القرب والحضرة
ماخوذة من المحاضرة وكثيرا ما يجري ذلك على لسان الفقراء وكثير من المتصوفة لا
يعلمون لها حقيقة وهي عبارة عن موطن [illegible] مواطن الغيب والمشاهدة
ما اذا كان العبد على بساط الحضور مشاهدا [illegible] فيسمى ذلك الموطن حضرة
الافعال قوله واقذف بي على الباطل فادمغه • طلب رضي الله تعالى عنه
ان يكون حجة من حجج الله الدامغة للباطل و هذا مقام من مقام الوارثين الذين
اقامهم الحق تعالى مقام الخلافة وجعلهم مصابيح الهدى وايمة بهم يقتدى
يجري على لسانهم فبالله ينطقون ومنه يسمعون وبه يحكمون وعنه يامرون وصاحب
هذا المقام يكون دالا على الله [illegible] الباطل قوله وزج بي في بحار الاحدية
الزج الرمي [illegible] الشيخ [illegible] هذا ان ينقله من حضرة الفرق الى حضرة الجمع

ذكرها

المستغرق

والمستغرق في هذه الحضرة مستغرق في بحار الاحدية فلا يشهدون الا الله فهو دائم
الشهود متصل الورود متنزه الروح عن علق التبع فهو ممنوح بالبقاء والدوام والعناية
التام والجمع الصحيح هذا اعطى من الجلوس على منبر التعبير واذن له في الارتقاء على منار
التوحيد فيعود [illegible] البدء وجمعه بعلمه فيعنى التشوق ولم يبق الا الحق المقصود
وهنالك ابتلي العارفون وزلزلوا زلزالا شديدا قوله وانشلني من اوحال
التوحيد • انتشلني معناه خلصني والوحال التوحيد هي مشتبهات احكامه التي
زلت فيها اقدام كثير من الناس الا من رحم الله تعالى منهم [illegible] في بحار
التوحيد وسار [illegible] اشرارهم فلاطمت عليهم امواجه وهي تجري بهم في موج
كالجبال فلا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فلجاوا الى جبل السنة المحمدية والاخرون
حال بينهم الموج فكانوا من المغرقين قوله واغرقني في عين بحر الاحدية حتى لا
ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس الا بها • اراد المعبر عنه عند اهله بفناء الفناء وصاحب
هذا المقام فان عن مشاهدة [illegible] الجمع مفرد في الصفات وهو [illegible] الافعال
والى هذا اشار بقوله لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس الا بها • ومن المعاني تنفق
عنها العبارة لدقة معناها وانما نشير اليها من تعبير قوله واجعل الحجاب
الاعظم حياة روحي وروحه سر حقيقتي وحقيقته جامع عوالمي • المراد بالحجاب
الاعظم ما تقدم ذكره انه صلى الله عليه وسلم حجاب الله الاعظم القائم له بين يديه [illegible]
وانما كان كذلك لانه حجب العقول وعقلها بعقال شرعه المستقيم عن النظر في
حقائق الذات العظيمة اذ ليس لها الى ذلك سبيل وادخر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
لهذا السر العظيم ليكون رحمة ونعمة للوجود وحياة للارواح التي حيث حجبها
عما فيه استهلاكها [illegible] كشف حقائقه ولو كشف [illegible] ذلك
في [illegible] عنها الحجاب لتعرفت الموجودات [illegible] وتدكدكت كما
تدكدك الجبل عند التجلي للكليم عليه الصلاة والسلام و نص اهل الطريقة
ان الله تعالى لا يتجلى لاحد من اوليائه ولا ينكشف لاحد منهم في [illegible] الا الحجب
التي حجبهم بها عن ادراك كنه ذلك العظمة ولولا تلك الحجب لتلاشى الوجود وماتت
الارواح فكان الحجاب الاعظم حياتها وطلب الشيخ ان يكون الحجاب الاعظم حياة روحه
اشارة الى ما قلناه [illegible] و قوله وروحه سر حقيقتي اراد ان يكون الروح المحمدي

فجاواهم

تنفق

العظمة

اصل
ان يكون مستهلكا في
حقائق التوحيد فانيا
في الشهود عن الوجود
وهذا هو اهل الفناء التام المعبر
الخ

Copyright © King Saud University